الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى شباب المجتمع الليبي

نجية أحمد الورفلي / محاضر/ جامعة بنغازي

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الليبي من الذكور نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا. إذ انطلقت من تساؤل مفاده ماهي اتجاهات الشباب الليبي من الذكور نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا؟ واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعي الذكور التي بلغ قوامها (170) مفرده، وجمعت بيانات الدراسة بواسطة استمارة استبيان تضمنت مقياس لمعرفة اتجاهات الشباب من الذكور نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا، وباستخدام اختبار (T) لعينة واحدة (One Sample T Test) توصلت الدراسة إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي الليبي من الذكور نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، الهجرة غير الشرعية، الشباب، المجتمع الليبي

Abstract:

This Study aimed to investigate the attitudes of Libyan male youth toward the illegal immigration. It basically tries to answer the question of what is the orientation of Libyan male youth toward the illegal immigration ? A descriptive statistical technique is applied on a sample with size of (170) from the population of undergraduate Libyan male students who live abroad

ONE SAMPLE T TEST is utilized to analyze the answers of the questionnaire. According to the results of this study ، it was found that ، Libyan male students showed a positive attitude about the illegal immigration outside their Country .

key words:

Attitude ، Phenomenon of illegal immigration، Uoung ،Libyan Society.

مقدمة

احتلت ظاهرة الهجرة غير الشـرعية صـدارة الاهتمامات الدولية والوطنية لا سـيما في ظل التوجه العالمي نحو العولمة الاقتصادية، إذ تطورت تداعياتها وتسارعت وتيرتها، وأصبحت من الظواهر التي يصاحبها القلق نتيجة ما ينجم عنها من مشكلات اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية يصعب على المجتمع مواجهتها، الأمر الذي يستدعي تكاتف جميع الدول ووضع الاستراتيجيات للتصدي لها والحد منها.

فتردي الأوضاع المعيشية في كثير من المجتمعات أسهم في نزوح العديد من أفرادها، وخصوصا الشباب من مجتمعاتهم إلى مجتمعات أخرى رغبة في التغيير والسعي نحو الاستقلال بالذات، وتوفير مستوى معيشي أفضل. حيث أصبح الشباب يعيشون في دائرة من الصراع بين وضعهم المتردي، وتحقيق آمالهم وأحلامهم، وللخروج منها لابد من هجرتهم خارج مجتمعاتهم ولو بطريقة غير مشروعة. حيث أن عجز المجتمعات عن ايجاد حلول لمشاكل هذه الشريحة يؤدي إلى تفاقم الأزمة وزيادة أعداد المهاجرين، الأمر الذي يصعب معه استيعابها، والتعامل معها. لذا أصبحت ظاهرة الهجرة غير الشرعية خطرا يهدد استقرار المجتمعات نتيجة ما يصاحبها من مشاكل على الأصعدة كافة سواء المحلية، أو الإقليمية، أو العالمية.

لذلك ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الوقت الراهن أخذت حيزا كبيرا من النقاش السياسي والاجتماعي، والاقتصادي، باعتبارها تشكل تحديات تحتاج إلى رسم سياسات، ووضع استراتيجيات كفيلة بمواجهتها والتخفيف من حدتها من خلال النظر في حيثياتها، وفهم جوانبها المختلفة.

أولا مشكلة الدراسة

أضحت الهجرة حلم عدد كبير من الشباب الليبيين في ظل الظروف الراهنة، والتي هي نتاج الأزمة منذ عام 2011. فهناك كثير من المشاكل التي يعانيها المجتمع الليبي منذ تلك الفترة حتى اليوم، وبطبيعة الحال كان لها تأثير على مختلف شرائح المجتمع وخصوصا الشباب، حيث تعد الهجرة غير الشرعية للشباب الليبي من أكثر المشاكل تعقيدا، التي طفت على سطح الأحداث منذ ذلك الوقت، "حيث لجأ الكثير منهم إلى الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا إلى دول عديدة لاسيما الأوروبية منها بحثا عن سبل حياة أفضل، ولكن الطلب على الهجرة أصبح يتزايد وتتسارع وتيرته يوما تلو الآخر، حيث سجلت منظمات دولية إنسانية معنية بالمهاجرين غير الشرعيين عام2015 وجود ليبيين على متن قوارب الموت في البحر المتوسط على أمل الوصول إلى أرض الأحلام الأوروبية ". (علي، 2018: 2) حيث أصبح الليبيون يحتلون مرتبة متقدمة بين المهاجرين لإيطاليا. (ليبيا نيوز)

حيث أعلن في إيطاليا عن حصول سفينة الإنقاذ الألمانية " إيلان كردي" على تصريح بالرسو في ميناء إيطالي جنوب صقلية وعلى متنها 32 مهاجرا أنقذتهم من الغرق وهم على متن قارب متهالك في عرض البحر المتوسط، وبحسب تصريحات للمتحدث باسم جمعية " سي ــ آي " الخيرية الألمانية التي تشغل السفينة فإن المهاجرين الذين تم إنقاذهم أنزلوا في ميناء بوتسالو وهم من الجنسية الليبية. كما أعلنت منظمة "أطباء بلا حدود " عن إنقاذ ثلاثة شباب ليبيين أعمارهم تتراوح بين 18. 22 عاما من ضمن 356 مهاجرا أنقذوا من عرض البحر المتوسط ونقلوا إلى مرفأ فرنسي. (العربي الجديد، 2020)

وفي مدينة المرج استقبلت الغرفة الأمنية المشتركة بلاغا عن فقد أربع شباب قصر بعد ورود معلومات لأولياء أمورهم أنهم عازمون على الهجرة إلى أوروبا عن طريق قوارب الهجرة غير الشرعية مع عدد من أقرانهم، حيث تمكن عناصر شعبة التحري، والقبض، بالتعاون مع الأجهزة الأمنية بمدينة البيضاء من تحديد موقع وجود هؤلاء الشباب والوصول إليهم في أحد الفنادق بالبيضاء وإرجاعهم إلى ذويهم. (وكالة أخبار ليبيا 24/ 2018)

فظاهرة الهجرة غير الشرعية للشباب من أخطر القضايا الاجتماعية التي تواجه المجتمع الليبي، حيث تستنزف طاقاته البشرية التي هي العمود الفقري والطاقة المحركة لعمليات التنمية التي يعول عليها في عمليات البناء والتقدم، وانطلاقا من المحور الاجتماعي للمؤتمر الذي يتعلق بالصورة الذهنية في المجتمع الليبي للهجرة غير الشرعية، جاءت فكرة هذه الدراسة التي تسلط الضوء على اتجاه هؤلاء الشباب نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا. وتحاول الإجابة عن تساؤل مفاده: ما اتجاهات الشباب الجامعي من الذكور في المجتمع الليبي نحو الهجرة غير الشرعية؟

ثانيا: أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

1. تركز الدراسة على شريحة مهمة متمثلة بشريحة الشباب التي تعد ثروة المجتمع الليبي الأولى وأداته لإحداث التغيير نحو الأفضل في شتى مناحي الحياة.
2. تكتسب الدراسة أهميتها من خلال تركيزها على ظاهرة انسانية متمثلة بالهجرة غير الشرعية للشباب خارج ليبيا، التي تعد خسارة لا تقدر بثمن، واستنزافا للطاقات البشرية للمجتمع الليبي، الأمر الذي يتطلب القيام بالدراسات والبحوث الميدانية التي تسهم في التوعية من مخاطرها على المجتمع.
3. ندرة الدراسات المحلية التي تناولت الهجرة غير الشرعية للشباب الليبي خارج ليبيا، كون أن جل الأبحاث التي تناولت موضوع الهجرة ركزت على الهجرة غير الشرعية عبر ليبيا إلى

أوروبا لكون ليبيا منطقة عبور، حيث إنه لم تعثر الباحثة على دراســات اهتمت بهجرة العناصـر المحلية الشـابة بطرق غير مشـروعة خارج ليبيا من خلال معرفة ما يحمله هؤلاء الشباب من اتجاهات حيالها.

الأهمية التطبيقية

1. ستوفر الدراسة أداة مهمة لقياس الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب، حيث صممت الباحثة مقياساً يتكون من خمسة أبعاد باعتبارها عوامل مهمة تقيس الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية لدى الشباب الليبي.

2. تتجلى أهمية الدراســة أيضــا في قيمتها العلمية من خلال ما ســتتوصــل إليه من نتائج واقعية عن طريق الدراسة الميدانية التي ستسهم في فهم أبعاد ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلى خارج المجتمع الليبي، الذي يشهد تسربا خطيرا في طاقاته وكفاءاته الحيوية للمساهمة في معالجتها والحد منها.

ثالثا: أهداف الدراسة

1. تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاه الشباب الليبي نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا.
2. الوصـول إلى توصـيات ومقترحات تسـاعد المجتمع الليبي ومؤسـساته على اسـتثمار الثروة البشـرية والمحافظة عليها والحد من تسـربها إلى الخارج بطرق غير شـرعية من خلال وضـع الاستراتيجيات الكفيلة بذلك.

رابعا: تعريف مصطلحات الدراسة

الاتجاه Attitude

يعرف All portالاتجاه بأنه " إحدى حالات التهيؤ والتأهب العصـبي التي تنظمها الخبرة، ولها فعل توجيه على اسـتجابات الأفراد للأشـياء والمواقف المختلفة ". (صـديق، 2012: 301) ويعرفه Chave بأنه " المركب من الأحاسـيس، والرغبات، والمخاوف، والمعتقدات، والميول، التي كونت نمطا مميزا للقيام بعمل ما أو الاسـتجابة نحو موقف محدد بفضـل الخبرات السـابقة المتنوعة " (جلال، 1984: 151)

ويمكننا **تعريف الاتجاه اجرائيا** بأنه ما يحمله الشـباب الذكور الذين يمثلون عينة البحث من توجهات، وأفكار، سواء بالإيجاب، أو السلب، وبالقبول أو الرفض، نحو موضوع الهجرة غير الشرعية.

الهجرة غير الشرعية Phenomenon of illegal immigration

" يرجع تسـمية الهجرة غير الشـرعية إلى الوضـع القانوني للمهاجر وذلك من خلال ملزمات قانونية أولها طريقة سفر المهاجر إلى الدولة، وثانيها حق بقائه في أراضيها، وثالثها حق العمل بها "

(العلوي، 2015) حيث تعرف بأنها "انتقال فرد أو جماعة من مكان إلى آخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة " (سليمان، 2016) كما تشير إلى " عدم حمل المهاجر لوثيقة سفر، وعدم تمتعه بالإذن القانوني للدخول وهذا يعني أن الشخص قد خرج من بلده ودخل إلى الدولة المراد الهجرة إليها عن طريق غير قانوني وغير متعارف عليه من قبل سلطات تلك الدولة، وقد يبدأ المهاجر بطريق غير مشروع أي تتوافر به كافة ما سبق ذكره، ولكن يقوم ذلك الشخص بتقنين وضعه طبقا لقوانين تلك الدولة". (صادق، 2008: 220 . 224)

وتعرف الهجرة غير الشرعية اجرائيا بأنها انتقال الشباب الليبي بشكل سري وغير قانوني بواسطة قوارب عبر البحر قاصدين بذلك البلدان الغربية معرضين أنفسهم للموت والهلاك بحيث أنهم لا يملكون تأشيرات للدخول ولا يملكون أيضا حق البقاء والعمل في تلك الدول.

الشباب

تعرف مرحلة الشباب بأنها " الفترة التي تبدأ حين يحاول المجتمع تأهيل الشخص لكي يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي دورا بارزا في بنائه، وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته وأداء دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير التفاعل الاجتماعي ". (أبو المعاطي وآخرون، 2001: 173) " أما علماء الاجتماع وعلماء النفس فيحددون الشباب مفهوماً لمن يحتل مكانة اجتماعية ويؤدي أدوارا معينة في بناء المجتمع بشكل ثابت في الوقت الذي يكتمل فيه جوانب شخصيته الوجدانية المزاجية والعقلية بصورة تمكنه من التفاعل الإيجابي والسوي مع الآخرين " (السيد ،1990: 471)

ويعرف الشباب إجرائيا في هذه الدراسة بأنهم الطلاب الذكور في جامعة بنغازي، والمقيدون بأرقام دراسية فيها، ويدرسون في تخصصاتها المختلفة.

خامسا: الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي تناولت الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية من **بينها دراسة قيش حكيم، 2009، بعنوان " الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب "** حيث سعت الدراسة إلى بيان العلاقة بين الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، وأجريت الدراسة على عينة بلغت 260من الشباب ذكورا وإناثا، واتضح من خلال النتائج أن العلاقة كانت ذات دلالة قوية حيث أن عدم التوافق النفسي الاجتماعي يدفع الشباب إلى بناء اتجاهات ايجابية نحو الهجرة غير الشرعية، بمعنى أن من أهم الأسباب التي تدفع بالشباب إلى القيام بسلوك الهجرة غير الشرعية عدم وجود توافق نفسي اجتماعي، وعدم القدرة على التوفيق بين المطالب النفسية ومتطلبات الواقع الذي يعيشه الشباب. (حكيم، 2009: 116ــ 139). في حين تناولت **دراسة أسامة محمد**

عبدالرحمن حسانين، 2012، علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الجزئي بالعينة، كما استخدمت أداة الاستبيان ومقياس الاتجاه، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ثم تطبيقها على عينة قوامها 400 مفردة موزعة بالتساوي بواقع 100 مفردة من طلاب الجامعات المصرية (عين شمس، 6 اكتوبر، الزقازيق، الأزهر) ممن تتراوح أعمارهم ما بين (17 ـ 19 سنة). وأكدت الدراسة وجود علاقة في الاتجاه نحو الهجرة غير الشرعية بين المراهقين (ريف ــ حضر) من خلال التعرض للتليفزيون المصري لصالح المقيمين بالريف، كما أشارت الدراسة إلى اعتماد المراهقين (ريف . حضر) على التليفزيون المصري مصدراً للحصول على المعلومات عن الهجرة غير الشرعية، والتأثيرات المعرفية والسلوكية لدى المراهقين. (حسانين، 2012، ص).

وركزت **دراسة ايهاب عبدالخالق محمد هيكل ،2016، على اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير مشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة "**، و استهدفت الدراسة قياس مستوى اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة، وكذلك تحديد طبيعة العلاقة بين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة، وبعض المتغيرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها 200 مبحوث ،وتوصلت الدراسة إلى أن 30.5% من أفراد العينة لديهم اتجاه ايجابي نحو الهجرة غير المشروعة، كما بينت وجود علاقة معنوية بين أجمالي الإنفاق الشهري، ودرجة التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري، وبين درجة اتجاه الشباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة. (هيكل، 2016: 39). أما **دراسة محمد سالم محمد الأسطل، 2017، فقد اهتمت باتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية** ،استهدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم نحو الهجرة غير الشرعية، حيث أجريت على عينة بلغت 400 من طلبة الجامعات الفلسطينية الثلاث (الإسلامية ــ الأزهر ــ الأقصى)، وخلصت الدراسة إلى أن 92.75% من عينة الدراسة يتابعون المواقع الإلكترونية ويعتمدون عليها في اكتساب المعلومات حول قضايا الهجرة غير الشرعية. (الأسطل، 2017: 218) وحاولت **دراسة منظمة أبو ليوس . زوارة ،2018، أن تكشف أسباب هجرة الشباب الليبيين إلى أوروبا** وأشارت الدراسة أن ليبيا تتحول من بلد عبور إلى مصدر للمهاجرين بعد أن أصبحت القوارب القاصدة إلى أوروبا مقصدا للشباب الليبي. و اشتملت الدراسة عينة من الشباب الليبي المقيمين في أوروبا بعد نجاح رحلتهم ونجاتهم من الغرق ونظرائهم من المقيمين في ليبيا، حيث كشفت الدراسة أن التردي في الأوضاع الاقتصادية وانهيار الوضع الأمني ــ حسب وصف الدراسة ــ هما السببان الرئيسيان لهجرة

الشباب، حيث أن الوضع الأمني يشهد حالة من عدم الاستقرار، وعمليات الخطف، والابتزاز والقتل، والاشتباكات بين المليشيات، والاستيقافات خارج نطاق القانون، وعزى غالبية المستطلعين بالدراسة أن الانقسام السياسي وانخفاض قيمة الدينار الليبي أمام الدولار أنتج حالة من الإحباط لديهم. (218 tv.net)

سادسا: بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لعملية الهجرة

تعددت وجهات النظر العلمية التي تناولت ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث حاولت بعضها تفسيرها من منظور العامل الواحد المسبب لها، في حين ذهب آخرون إلى النظر إليها من المنظور الشامل المتعدد العوامل ساعيا إلى إيجاد كافة العوامل المرتبطة بها مساهمة بذلك في إزالة الغموض الذي يكتنفها، إذ أنها تقدم تفسيرا غير حتمي للهجرة فهي لا تركز على عامل واحد في تحليلها وفهمها، وإنما تهتم بجميع العوامل ،والظروف المحيطة بها من أجل تحقيق فهم شامل متكامل، يساعد في ايضاح كل ما يتعلق بها من جوانب تمس استقرار المجتمع وتقدمه، ووفق هذا السياق سوف نعرض بعض النظريات التي اهتمت بظاهرة الهجرة.

النظرية البنائية الوظيفية: تركز النظرية البنائية الوظيفية في تفسيرها للهجرة غير الشرعية على وظيفة النسق الاجتماعي، إذ ترى أن جميع أجزاء أو عناصر النسق تلعب أدوارا ايجابية من أجل صيانة النسق والمحافظة على توازنه، فعلماء الاجتماع الوظيفيون فهموا النظم الاجتماعية بوصفها مماثلة للكائنات العضوية على أساس أن تلك البنيات الاجتماعية تشبع وتحقق المتطلبات الضرورية لبقاء المجتمع واستمراره، فالأفراد في التصور الوظيفي يستجيبون لمتطلبات مجتمعاتهم ويجدون مكانهم في إطار النظام الاجتماعي، وهم خاضعون إلى حد كبير للضغوط التي تفرضها مجتمعاتهم، لذلك فإن أي خلل وظيفي في أنظمة النسق الاجتماعي بالإضافة إلى الضغوط التي يمارسها النظام الاجتماعي على أفراده يخلق عدة مشاكل وظواهر منها ظاهرة الهجرة غير الشرعية، حيث ينظر إليها هذا الاتجاه على أنها إفراز اجتماعي ناجم عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع، حيث إن الهجرة غير الشرعية مرتبطة بالبناء الاجتماعي والصراع الثقافي ، ونظام التدرج الاجتماعي والعوامل الاقتصادية والسياسية .(عودة، ب .ت: 91. 92)

كما تعد الهجرة غير الشرعية من منطلق الوظيفية سلوكاً يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتعارف عليها في المجتمع فضلا على أنه تعد صارخ على قواعد الضبط الاجتماعي، فيفضي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية المختلفة، وفي تسريب أفراد المجتمع والمعايير والقيم التي يرعاها المجتمع بسبب تصدع البناء الاجتماعي أو نظام المجتمع، وتصاعد بعض

المشكلات الاجتماعية وخصوصا عندما تفشل الجماعة في القيام بوظائفها أو أن الأدوار ليست في حالة اتساق وتجانس مع تطورات التنظيم الاجتماعي، مما يؤدي بالفرد إلى البحث عن بيئة ومحيط لإثبات ذاته والاستقرار حتى وإن كان بطرق غير شرعية .(الفوال، 1982، ص 28) فاللامعيارية الموجودة في المجتمع أدت بالأفراد إلى فقد أهداف يحاولون الوصول إليها وتحقيقها في مجتمعاتهم أو انعدام قابليتهم للتنبؤ بالمستقبل وخوفهم منه لأنه بقى مستقبلا محمولا في أذهانهم، كما أن غياب التضامن من طرف أفراد المجتمع وعدم اهتمام القادة بحاجات الأفراد، كله أدى بالعديد وخصوصا الشباب إلى التفكير في حلول أخرى حتى يجد ما يطمح إليه ، ولذا وجدوا الهجرة غير الشرعية سبيلهم في ذلك. (صاهد، 2011)

فالهجرة غير الشرعية كظاهرة اجتماعية تفرض نفسها على أفراد المجتمع، وذلك حسب ما ذهب إليه إميل دوركايم في حديثه عن الظواهر الاجتماعية، إذ رأى بأن لها من السلطة ما يجعلها قاهرة وملزمة للأفراد، فالهجرة غير الشرعية كرد فعل يعكسونه في تصرفاتهم، وهناك قوة جماعية تدفع بالأفراد إلى سلك طريق الهجرة غير الشرعية. فالموقف البنائي الوظيفي يجعل من الهجرة غير الشرعية فعل اجتماعي لا يفعله الفرد انطلاقا من اختياراته وأفكاره بل هو رد فعل امتثالي لا يسع الفاعل إلا القيام به، ومنه فالضغوط البيئية وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية، واختلال التوازن بين الأهداف والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق غير المشروعة يعرض المجتمع إلى حالات من الاضطراب فيضعف التماسك الاجتماعي مما يؤدي إلى ظهور انزلا قات. (بوعيشة، 2007: 32)

نظرية التنظيم الاجتماعي: قدم منجالم Mengalam نظرية التنظيم الاجتماعي للهجرة Organizational social theory والتي يقول فيها أن كل مجتمع إنما يمر بمرحلة من التغير الاجتماعي يوضحها اختلاف، ووضع المجتمع ، ونظامه الاجتماعي في فترتين مختلفتين ، وذلك بالنسبة إلى التغيرات في كل من أنساقه الثلاثة، ونعني بها النسق الثقافي، والاجتماعي، ونسق الشخصية، وفي هذه العملية تأخذ الهجرة دورها الذي يمكن تخيله عملية دورها الرئيسي هو حفظ التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي عند الحد الأدنى من التغير، وفي الوقت نفسه تعطي أعضاءه طرقا ليتخلصوا من حرمانهم ، وإن الهجرة تؤثر وتتأثر بالنظام الاجتماعي لكل من منطقتي الجذب والطرد، وكذلك فالقيم الثقافية وأهداف المهاجرين ومعاييرهم تتغير أثناء العملية، ونسق الهجرة يشمل ثلاثة عناصر هي: مجتمع المنطقة الأصلية، ومجتمع منطقة الجذب، ثم المهاجرين أنفسهم، وهذه العناصر تكون كلا متساندا تساندا ديناميكيا. (غدنز، 2005: 22)

نظرية ماسلو في تفسير الهجرة غير الشرعية

إن الفكرة العامة لنظرية الحاجات التي طرحها **أبرهام هارولد ماسلو** هي أن البنية السيكولوجية للأفراد قائمة على مجموعة من الحاجات الأساسية المرتبة بشكل هرمي، حيث يؤدي إشباع المستوى القاعدي الأول منها إلى الانتقال إلى المستوى الأعلى منها وهكذا. وتكونت قائمة الحاجات عنده من العناصر الآتية: الحاجات الفيزيولوجية، حاجات السلامة والأمن، حاجات الانتماء والحب، وحاجات تقدير الذات وحاجات تحقيق الذات. **فالحاجات الفيزيولوجية** تشير إلى الحاجات التي يتوقف عليها البقاء الفيزيولوجي، والهجرة غير شرعية وفق هذا المستوى حسب **ماسلو، يكون** الدافع وراءها هو الفقر الحاد في الحاجات الفيزيولوجية الناجمة عن الحروب والمجاعات، .... ويرتبط بهذا المستوى نوع آخر من الحاجات وهو **حاجات السلامة والأمن** التي تتضمن الحاجة إلى الاستقرار والقانون والتحرر من الخوف والقوى المهددة ... أما **حاجات الانتماء والحب** التي تتمثل في الروابط الاجتماعية التي من المفترض أن تعوق ظاهرة الهجرة غير الشرعية قد تفتتت لدى فئة المهاجرين تحت ضغط الفقر الحاد في الحاجات السابقة التي أصبحت دافعا للهجرة. أما **حاجات تقدير الذات** التي تشمل احترام الذات وتلقي الاحترام من الآخرين التي تولد مشاعر واتجاهات الثقة في النفس فإن احباطها يؤدي إلى مشاعر واتجاهات النقص الذي يحفز الفرد على الهجرة غير الشرعية والمغامرة وعدم الاهتمام باحتمالات الضرر التي يمكن أن تلحق به. (مشاور-شنافي، ب ت: 211 – 212) وفقا لمنظور ماسلو فإن اخفاق الفرد في امتلاك هذه الحاجات وتحقيقها في مجتمعه الأم، لأسباب تعود ربما إلى عجز مجتمعه في خلق فرص تتيح له إمكانية تحقيق هذه الحاجات، فإنه يتولد لديه شعور بالإحباط أو الفشل الذي يشكل دافعاً قويا لاتخاذ قرار الهجرة غير الشرعية.

نظرية عوامل الطرد والجذب: حدد إفيريت لي Everett Lee عام1966 أربعة عناصر يعتقد أنها تؤثر على قرار الهجرة وهي كالتالي:

- تيار الهجرة: إذ تتناسب شدة تيار الهجرة عكسيا مع طول المسافة.
- المعلومات: كلما كانت معلومات المهاجر أكثر وضوحاً بشأن جهة المهجر كان الدافع إلى الهجرة لأقوى.
- الصعوبات: إذ أنه كلما زادت الصعوبات المحيطة بالهجرة ضعف تيارها.
- الظروف الشخصية: شدة الهجرة تتوقف على الظروف الشخصية للمهاجر.

وتتضـــمن النظرية العوامل التي تؤثر على جانبي العرض والطلب على الهجرة، إذ أن العوامل السـلبية في مناطق الأصـل، والإيجابية في مناطق الاسـتقبال تدفع أو تجذب في اتجاه الهجرة أو عدمها، حيث فتتمثل عوامل الطرد الرئيســية في الكثافة الســكانية العالية والفقر والبطالة وانخفاض الأجور وغيرها. أما عوامل الجذب الرئيســية تتمثل في الســلام والأمن والتطور المهني وفرص عمل أفضل والتحرر من التمييز وغيرها. (زهري، 2023: 55 – 56)

النظرية النيوكلاسيكية الكلية

تشـير النظرية النيوكلايسـكية أن السـبب الرئيس للهجرة الدولية هو التباينات الجغرافية بين منـاطق العـالم المختلفـة فيمـا يتعلق بـالعرض من عنصـــر العمـل والطلـب عليـه. وتعزي هـذه النظرية انتقال الأشخاص من سوق عمل إلى سوق عمل آخر في دولة أخرى إلى اختلاف مستوى الأجور بين تلك الدول. هذا يؤدي إلى انخفاض عائد عنصـر العمل في بلد الإرسـال، بينما يؤدي العجز الديموغرافي في أسواق الاستقبال إلى ارتفاع مستوى الأجور مقارنة بدول الإرسال.

وتفترض النظرية النيوكلاســيكية الكلية أن الهجرة لا يمكن أن تحدث دون وجود فوارق في الأجور بين بلدان الإرسال وبلدان الاستقبال، وعليه فإن آليات أسواق العمل هي المحرك الرئيس للهجرة الدولية، وعليه فإن تدخل الحكومات لضبط الهجرة الدولية هو ضبط هذه الأسواق في كل من بلدان الإرسال والاستقبال. (زهري، 2023: 53)

نظرية زلنسكي Zellnsky

تناول زلينســكي الهجرة من خلال ربطها بالتغير الاجتماعي الذي يمر به المجتمع حيث فســر الهجرة من خلال خمس مراحل تاريخية تمر بها هي: مرحلة المجتمع التقليدي وكانت الهجرة فيه محدودة، وذات طابع دوري إذ كان المجتمع محصــورا مكانياً بحســب الممارســات العرقية والتقاليد. ومرحلة المجتمع الانتقالي الذي يتميز بارتفاع سريع في معدلات الإنجاب، ومن ثم زيادة في السكان نتج عنها هجرة واسعة وبخاصة الهجرة الريفية الحضرية. ومرحلة المجتمع الانتقالي في مرحلة متأخرة حيث تتقلص معدلات الزيادة الطبقية للسـكان ويصـاحبها تدهور في معدلات الهجرة، والمجتمع المتقدم الذي يتميز بانخفاض معدلات الإنجاب والوفاة وتدني معدلات الهجرة الريفية الحضرية واستبدالها. (المجلس الوطني للتطوير الاقتصادي والاجتماعي، 2014: 27)

بعد هذا العرض الموجز لبعض الاسهامات النظرية التي تناولت موضوع الهجرة يبدو جليَاً أنها ظاهرة لها أبعاد مختلفة، كما أن الظروف التي تنشأ عنها مختلفة أيضاً، فهي في بعض الأحيان وليدة لأسباب اجتماعية، أو نفسية، أو جغرافية، أو اقتصادية، وفي أحيان أخرى تكون وليدة لهذه الأسباب مجتمعةً. فهي ظاهرة تتأثر بظروف المهاجر الشخصية، وظروف مجتمعه الذي يعيش فيه.

سابعا: الإجراءات المنهجية للدراسة

مما لا شك فيه أن القيمة العلمية للبحث والحكم على مدى جودته يتوقف بدرجة كبيرة على الأسلوب المنهجي المتبع، وعلى مدى ملائمة ذلك الأسلوب لطبيعة البحث وهدفه. لذلك حرصت الباحثة على توظيف بعض الأساليب المنهجية التي تخدم موضوع البحث وتساعدها للوصول إلى نتائج واقعية ودقيقة التي سيتم عرضها تباعا حسب أولويتها:

نوع الدراسة ومنهجها

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تحاول وصف الظاهرة من خلال جمع كافة البيانات حولها، حيث تحاول وصف ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال معرفة اتجاهات الشباب الليبي حيالها، فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يلائم هذا النوع من الدراسات.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني: تمثل المجال المكاني في جامعة بنغازي الذي يضم عدداً من الطلاب الشباب الذكور يتيح للباحثة من أخذ عينة مناسبة تمثل هذه الشريحة.

المجال البشري: يتمثل في كل طلبة جامعة بنغازي الذكور الذين يمثلون شريحة الشباب الليبي.

المجال الزمني: هو الفترة التي جمعت فيها بيانات الدراسة، حيث امتدت من (5 ـ 10 ـ 2020 إلى 19 . 10 . 2020).

عينة الدراسة

نتيجة لجائحة كورونا التي ترتب عليها الدراسة عن بعد واجهت الباحثة صعوبة كبيرة في التواصل مع طلاب الجامعة الذين يمثلون عينة البحث، الأمر الذي ترتب عليه تعذر اتباع أسلوب بعض العينات لذلك اعتمدت الباحثة على العينة المتاحة التي اقتضت تواجد الباحثة في جامعة بنغازي وفي كليات مختلفة وقت جمع البيانات، وتم جمع البيانات من الطلاب الذين ترددوا على الجامعة في ذلك الوقت وقد بلغ عددهم (170) طالبا من الذكور ليمثلوا عينة الدراسة.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم مقياس يضم خمسة أبعاد من خلال تبني مقياس (**Likert**) بصيغته الثلاثية (أوافق ـ محايد ـ لا أوافق) باعتباره من أهم الطرق لقياس الاتجاهات. كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس ذات العلاقة التي من بينها مقياس نصيرة (2011) ومقياس شقير (2005). حيث لم يتم الاعتماد على فقرات المقاييس المذكورة بشكل حرفي كونها تناولت أبعاد مختلفة، وإنما تم الاستفادة منها في إعداد هيكلية المقياس وطريقة صياغة الفقرات. وتضمنت الأداة بعض خصائص عينة البحث وهي العمر، والتخصص الدراسي، بالإضافة إلى خمسة أبعاد تعكس أهداف البحث، وبلغ عدد فقرات المقياس الكلي 105 فقرة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (1) يبن محاور المقياس وعدد فقراته

م	أبعاد المقياس	عدد الفقرات
1	الظلم الاجتماعي	20
2	الاغتراب الاجتماعي	21
3	تدني المستوى المعيشي	19
4	الترويج للهجرة عبر الإنترنت	20
5	الاتجاه نحو الهجرة	25
المجموع	5	105

صدق أداة القياس

هناك العديد من الطرق والإجراءات التي يتبعها الباحثون في الحكم على صدق أداتهم القياسية، ومعرفة مدى ملائمة هذه الأداة لتحقيق أغراض البحث. وسيرا على هذا المنوال أتبعت الباحثة أحدها وهي كالآتي:

الصدق الظاهري(Face validity)

تم التأكد من خلال هذه الخطوة من أن كل الفقرات التي تضمنها المقياس ترتبط بأبعاده التي تم تحديدها مسبقا، وهي الظلم الاجتماعي، والاغتراب الاجتماعي، وتدني المستوى المعيشي، والترويج للهجرة عبر الإنترنت والاتجاه نحو الهجرة. بمعنى أن كل فقرات المقياس تعكس هذه الأبعاد. حيث تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص والذين رأوا بأن الأداة صادقة وتخدم أغراض البحث.

ثبات أداة القياس

حيث طبق الاختبار على عينة عشـــوائية تم تحديدها ب (30) طالباً من الذكور بجامعة بنغازي وتم حســـاب ثبات الاختبار لكل بعد من أبعاد المقياس منفرداً وثبات الاختبار للمقياس ككل، باتباع ثلاثة طرق هي:

1. معامل الاتساق الداخلي لألفا كرونباخ **Cronbachs Alphe**.
2. طريقة التجزئة النصفية **Split . half** .
3. طريقة تصحيح الطول لسبيرمان براون **Spearman . Brown**

إذ تبين من نتائج اختبارات تقدير الثبات أن المقياس الكلي تحصل على درجة ثبات مقبولة واقتربت من الواحد صـحيح وبلغت نســبته (0.96) و(0.63) و(0.78) على الاختبارات الثلاثة حسب ترتيبها، كما تحصلت الأبعاد أيضا على درجات مقبولة للحكم عليها بالثبات، وهذا يشـير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الموثوقية، والجدول (2) يوضـح هذه النتائج بشـيء من التفصيل:

جدول (2) يوضح نتائج ثبات المقياس

م	الأبعاد	ألفا كر نباخ	التجزئة النصفية	سيبرمان براون
1	الظلم الاجتماعي	0.88	0.68	0.81
2	الاغتراب الاجتماعي	0.87	0.53	0.70
3	تدني المستوى المعيشي	0.85	0.63	0.77
4	الترويج للهجرة عبر الإنترنت	0.94	0.83	0.90
5	الاتجاه نحو الهجرة	0.95	0.92	0.95
6	اختبار المقياس كلي	0.96	0.63	0.87

ثامنا: نتائج الدراسة

بعد التأكد من صــدق، وثبات أداة الدراســة وجمع البيانات، تم اختبارها من خلال بعض الأسـاليب الإحصـائية التي تمثلت في الجداول التكرارية، والنسـب المئوية فيما يتعلق بخصـائص العينة، والاختبار التالي لعينة واحدة فيم يخص معرفة اتجاه الطلاب نحو الهجرة غير الشرعية. وفيما يأتي تفسير لنتائج الاختبار:

خصائص العينة

جدول(3) يبين توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
27.18 سنة	161	%94.7
37.28 سنة	9	%5.3
المجموع	170	%100

يتضح من الجدول (3) أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (18 ـــ 27 ســـنة) حيث بلغت نســـبتهم حوالي (94.7%) من إجمالي العينة، في حين أن (5.3%) آخرين من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (28 .37سنة) .

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة
آثار وإرشاد سياحي	13	%7.6
اقتصاد	45	%26.5
حاسوب	7	%4.1
طب	19	%11.2
علوم	20	%11.8
قانون	1	%0.6
لغة انجليزية	2	%1.1
جيولوجيا نفط	3	%1.8
هندسة	52	%30.6
علم الاجتماع	8	%4.7
المجموع	170	%100

يتضـح من الجدول (4) أن (30%) من أفراد العينة هم من طلبة الهندســة وهي تمثل أعلى نسـبة من بين التخصـصـات الدراسـية للطلاب وفق العينة، ويليها طلبة الاقتصـاد حيث بلغت نسـبتهم (26.5%) من أفراد العينة، في حين حصـلت التخصـصـات الدراسـية الأخرى على نسـب أقل كما هو موضح بالجدول.

النتائج المتعلقة باتجاهات الشباب (الطلاب من أفراد العينة) نحو الهجرة غير الشرعية:

جدول (5) يبين الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والقيمة المقارن بها لمقياس الاتجاه نحو الهجرة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
الاتجاه نحو الهجرة	186.494	36.042	. 8.503 .	.000	169

***علما بأن حجم العينة (170) مفردة، والقيمة المقارن بها (210).**

أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة التي أجريت على العينة البالغة (170) مفردة من الطلاب الذكور بجامعة بنغازي باستعمال المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، أن المتوسط الحسابي للبيانات على مقياس الاتجاه نحو الهجرة بشكل عام بلغ (186.494) درجة، وانحراف معياري (36.042) درجة. وللتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والقيمة المفترضة والمقارن بها تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. حيث بلغ مستوى الدلالة (000.) وهي قيمة أصغر من (0.05) وهذا يشير إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي للعينة والقيمة المقارن بها.

ويقودنا هذا إلى القول: بأن هناك اتجاهات ايجابية لأفراد العينة من الطلاب الذكور لجامعة بنغازي نحو الهجرة غير الشرعية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الضغوطات الحيوية والمجتمعية التي يعيشها الشباب، التي تمثلت فيما يعانيه الشباب من ظلم اجتماعي، وشعورهم بالاغتراب الاجتماعي، وتدني المستوى المعيشي لهم ولأسرهم بالإضافة إلى الحملات الدعائية التي تروج للهجرة عبر الإنترنت، التي تستقطب عقول الشباب. فظاهرة الهجرة غير الشرعية هي نتاج الضغوط التي يفرضها المجتمع وهذه النتيجة تتفق مع ما ذهبت إليه **النظرية البنائية الوظيفية** التي اعتبرت الهجرة غير الشرعية إفرازاً ناجماً عن الضغوط التي يمارسها النظام الاجتماعي على أفراده باعتبارها مرتبطة بالبناء الاجتماعي والصراع الثقافي والعوامل الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى تصدع البناء الاجتماعي وعجز أجهزة المجتمع عن القيام بوظائفها، الأمر الذي ينجم عنه كثير من المشكلات الاجتماعية، مما يؤدي بالفرد إلى البحث عن بيئة ومحيط لإثبات ذاته بعيدا عن هذه الضغوطات.

وفي سياق آخر فإن هذه الاتجاهات الايجابية نحو الهجرة تكونت بفعل عوامل طرد لهؤلاء الشباب داخل مجتمعهم في مقابل عوامل جذب في مجتمع آخر، وهذا يتفق مع ما ذهبت **إليه نظرية التنظيم الاجتماعي ونظرية الجذب والطرد لإفيريت لي** في كون الهجرة تتأثر بالنظام

الاجتماعي لمنطقتي الطرد والجذب، فالأولى بيئة مشـبعة بالحرمان وعاجزة عن تلبية متطلبات أفرادها في حين أن الثانية تلبي احتياجاتهم لضمان بقاء المجتمع واستقراره. بذلك تمت الاجابة على تساؤل الدراسة والتحقق من فرضها بوجود اتجاهات ايجابية لدى الشباب الجامعي من الذكور نحو الهجرة غير الشرعية.

وحسبنا أن نشير إلى أن عملية الهجرة للشباب تحدث نتيجة عجزهم عن إشباع حاجاتهم الضرورية وهذا ما أكدته **نظرية ماسلو للحاجات**، حيث إن إخفاق الشباب في الحصول على قنوات تلبي هذه الحاجات ترغمهم على البحث عنها في أماكن أخرى رغم طول المسافات وصعوبتها، وكذلك الحال بالنسبة لانخفاض الأجور الذي يترتب عنه بحث الشباب عن مصدر دخل أفضل وهذا ما أشارت إليه **النظرية النيوكلاسيكية الكلية**، بالإضافة إلى أن المجتمع الليبي يعيش مرحلة انتقالية على كافة المستويات التي ترتب عليها عدم وضوح ملامح مستقبل هؤلاء الشباب الأمر الذي يجعلهم يفكرون في اتخاذ قرار الهجرة كما أشارت **نظرية زيلينسكي**.

خلاصة النتائج:

1. بينت الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (18 ــ 27 سنة) حيث بلغت نسبتهم حوالي (94.7%) من إجمالي العينة، في حين أن (5.3%) آخرين من أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين (28 .37سنة).
2. أوضحت الدراسة أن (30%) من أفراد العينة هم من طلبة الهندسة وهي تمثل أعلى نسبة من بين التخصصات الدراسية للطلاب وفق العينة، ويليها طلبة الاقتصاد حيث بلغت نسبتهم (26.5%) من أفراد العينة، في حين حصلت التخصصات الدراسية الأخرى على نسب أقل.
3. بينت الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلاب الذكور بجامعة بنغازي نحو الهجرة غير الشرعية خارج ليبيا.

تاسعا: توصيات ومقترحات الدراسة

من خلال ما توصلت إليه الدراسة الراهنة من نتائج تقترح الباحثة بعض التوصيات أملا في تغيير الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية إلى السلبية والمساهمة في الحد منها مستقبلا:

1. توجيه الاهتمام بشريحة الشباب من خلال إيجاد فرص عمل لهم بتوفير مشاريع تنموية تؤمن لهم دخلا مناسبا، وتحقق لهم سبل العيش الكريم توافقاً مع الموارد والثروات التي تتمتع بها ليبيا.

2. العناية بالشـباب ودمجهم في الخطط التنموية بشـكل يضـمن الاسـتفادة منهم والمحافظة عليهم عنصراً بشرياً فعالاً وضمان عدم تسربهم إلى خارج ليبيا.
3. وضع برامج توعوية للشباب تعرفهم بمخاطر الهجرة غير الشرعية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
4. تمويل البحوث المتعلقة بالهجرة والسـكان لإجراء إحصـائيات مسـتمرة لأعداد المهاجرين لرصد كل ما هو جديد، فيما يتعلق بهذه الظاهرة ومعرفة التطورات التي تطرأ عليها.

مراجع

1. السيد، عبد العاطي ،1990، صراع الأجيال " دراسة في ثقافة الشباب "، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2.
2. أبو المعاطي وآخرون، ماهر ،2001، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ورعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، جامعة حلوان ــ مصر.
3. الأسطل، محمد سالم محمد، 2017، اتجاهات الشباب الجامعي الفلسطيني نحو دور المواقع الفلسطينية الإلكترونية في ترتيب أولوياتهم تجاه قضايا الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب في الجامعة الإسلامية بغزة، سبتمبر.
4. الفوال، صلاح مصطفى، 1982، منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة
5. بوعيشة، مبارك ،2007، " الفساد، أشكاله، آثاره، وطرق معالجته "، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، العدد 1، منشورات جامعة سكيكدة، سبتمبر.
6. جلال، سعد ،1984، علم النفس الاجتماعي "الاتجاهات التطبيقية المعاصرة "، منشأة المعارف، الإسكندرية.
7. جلبي، على عبدالرازق، 2014، علم الاجتماع السكان، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان ــ الأردن، ط4.
8. حسانين، أسامة محمد عبدالرحمن، 2015، علاقة تعرض المراهقين للتليفزيون المصري باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية، رسالة ماجستير، مركز الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ــ مصر.
9. حكيم، قيش، 2009، الاتجاهات نحو الهجرة غير الشرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب " دراسة ميدانية في منطقة دلس ببومرادس ــ الجزائر.
10. زهري، أيمن، 2023، مقدمة في دراسات الهجرة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى.
11. سليمان، هاني،2016، نحو فهم ظاهرة الهجرة غير الشرعية 04/ اكتوبر / www.acrseg.org140363 .
12. صادق، هشام علي ،2008، الجنسية والمواطن ومركز الأجانب، الجنسية والمواطن، منشأة المعارف، الإسكندرية.
13. صاهد، فتحية ،2011، "الشباب والهجرة غير الشرعية في المغرب العربي ـــــ المحددات النفسية والاجتماعية "، ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول العلوم الاجتماعية، جيجل.

14. صـــديق، حسين ،2012، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3ــ 4.
15. علي، أسامة، الهجرة تبقى حلم شباب ليبيا، https://www.alaraby.co.uk/2018.
16. عودة، محمود، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ،(د.ت.ن).
17. جيدنز، أنطوني، 2005، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصـــباغ، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط4.
18. مشـــاور – فوزية، ســـعد الدين – شنافي، تطور مفهوم الهجرة: من ظاهرة سوسيو – اقتصادية إلى ظاهرة أمنية " قراءة في تحول المفهوم " جامعة وهران 2.
19. هيكل، ايهاب عبد الخالق محمد، اتجاهات الشـــباب الريفي نحو الهجرة غير المشروعة بإحدى قرى محافظة الجيزة.
20. أبو ليوس، منظمة،2018، دراسة تكشف أسباب هجرة الشباب الليبيين إلى أوروبا، www.218tv
21. العربي الجديد ــ طرابلس، 2020، نازحو ليبيا يهربون عبر البحر، www.alaraby.co.uk
22. المجلس الوطني للتطوير الاقتصـــادي والاجتماعي "مكتب الدراسات والسياسات السكانية "، 2014، الآثار الاجتماعية والاقتصادية والأمنية للعمالة الوافدة " دراسة حالة هجرة العمالة غير الشرعية في ليبيا "، طرابلس.
23. ليبيا نيوز، الليبيون يحتلون " مرتبة متقدمة " بين المهاجرين لإيطاليا، www.libyanes.co
24. وكـــالـــة أخبار ليبيا 24، 2020، خطر الهجرة يهدد مراهقين في المرج بعد الترويج له عبر مواقع التواصل الاجتماعي، info@akhbalibya24.net.